

خطبة الجمعة : أسباب تحصيل رضا الله جل وعلا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه تنالوا رضاه. قال الله تعالى ولا انبئكم بخير من ذلكم للذين - [00:00:23](#)

التقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. ايها المؤمنون عباد الله ان اعظم ما يناله العبد من النعيم في دنياه - [00:00:50](#)

وما وما يفوز به في اخره ان يرضى الله تعالى عنه. فرضا الله جل في علاه غاية المني ومنتهى امال اولي النهى فاشتغلوا بطلب رضاه. ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة - [00:01:10](#)

فيقولون لبيك ربنا وسعديك. والخير في يديك. فيقول جل في علاه بعد ان اكرمهم وانعمهم عليهم بدخولها وتبوء منازلهم فيها. هل رضىتم؟ فيقولون وما لنا وما لنا لا ارضى يا رب وقد اعطينتنا ما لم نعط احدنا من خلقك - [00:01:30](#)

فيقول الله عز وجل الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ اي شيء افضل مما اعطينتنا يقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداء. ايها المؤمنون ابذلوا وسعكم واجتهدوا في - [00:01:55](#)

في طلب رضا ربكم فان الله تعالى امركم بطلب رضاه وطلب رضا رسوله صلى الله عليه وسلم قال جل في علاه والله ورسوله احق ان يرضوه. والله ورسوله احق ان يرضوه. ولذلك - [00:02:17](#)

تسارع في طلب رضاه في طلب رضا الله جل في علاه. النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. فهذا موسى عليه السلام يقول لربه عندما جاء للموعود الذي واعده فيه. وعجلت اليك ربي لترضى. وهذا - [00:02:37](#)

يقول في دعائه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. هكذا هم الراشدون يسعون في طلب رضا ربهم جل في علاه - [00:02:57](#)

والمؤمن يطلب رضا الله في كل احواله في عسره ويسره. في منشطه ومكرهه في غناه وفقره. يطلب رضا الله تعالى في فرحه وحزنه. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر نفسه وامته بطلب رضاه - [00:03:17](#)

في كل احواله لما مات ابنه قال صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون. ايها المؤمنون ان الفوز برضا الله جل في علاه - [00:03:37](#)

جنة الدنيا وهو نعيم الآخرة بل هو اعلى ما ينعم الله تعالى به على عباده في الآخرة. فبادروا ايها المؤمنون الى الاخذ باسباب رضا الله تعالى فستان ما بين من اتبع رضوان الله ومن باء بغضبه وسخطه - [00:03:58](#)

قال الله تعالى في بيان عظيم الفرق بين الاثنين افمن اتبع رضوان الله اي سعى في اخذ اسباب برضا ربه ومولاه كمن باء بسخط من الله اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وبلوغ رضاك. هذا رسول - [00:04:18](#)

صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. سمعته عائشة رضي الله تعالى عنها وهو في سجوده اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك وقد سأل الله تعالى - [00:04:38](#)

في مواضع عديدة فجدوا واجتهدوا في طلب رضا ربكم جل في علاه. واعلموا ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينال به رضا الله عز

وجل ان يكون العبد مخلصا لله جل في علاه ان يكون موحدًا لربه فاخلاص العمل - [00:04:58](#)

ولزوم شرعه ولزوم الجماعة. من اعظم ما ينال به رضا رب العالمين جل في علاه. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه - [00:05:18](#)

ولا تشركوا به شيئا. وهذا التوحيد وان تعتصموا بحبل الله جميعا. وهذا القيام بشرع الله عز وجل. والا تفرقوا وهذا لزوم الجماعة وعدم الخروج على الائمة والامة. ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينال به - [00:05:38](#)

الله عز وجل ان يحب المسلم ما يحب ربه وان يكون ولاء لمن والاه سلما لمن سلمه الله عز وجل واحب فيحب في الله ويبغض في الله. ولذلك قال جل في علاه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:05:58](#)

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك الذين قاموا بهذه الخصلة وهي موالاة من من والاه ومعاداة من عاداه. اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي - [00:06:18](#)

في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها كل هذا من عطائه. قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:06:38](#)

ايها المؤمنون عباد الله ان السعي ان مما ينال به رضا الله جل وعلا السعي في طلبه بصالح العمل. اطلبوا رضا ربكم بصالح الاعمال واجتهدوا في نياله باخذ الاسباب في معاملة الله وفي معاملة الخلق. قال الله جل في علاه محمد رسول - [00:06:57](#)

الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود. فمن سيما هؤلاء ومن اعمالهم وخصالهم وما ميزهم الله - [00:07:17](#)

تعالى به انهم اصحاب طلب لرضى الله جل وعلا بالاخلاص له والعمل الصالح واحسان الصلة بالخلق واحسان صلة بالخالق ايها المؤمنون عباد الله ان مما ينال به رضا الله جل وعلا ان يعظم العبد شعائر الله جل في علاه. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:07:37](#)

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله اي ما عظمه وحرمه وجعل له حرمة ومنزلا احذر ان تستهين بشيء عظمه الله مكانا او زمانا او حالا او شخصا من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. لا - [00:08:00](#)

تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال عبدالله بن عباس في معنى قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ان - [00:08:20](#)

ترضون الله بحجهم ان يطلبون رضا الله عز وجل بتعظيم ما عظمه من بقعة ومكان وعمل بقصد هذه البقعة المباركة التي فيها خير عظيم. ايها المؤمنون عباد الله ان من اسباب رضا الله جل في علاه. ومن اعظم ما ينال - [00:08:40](#)

وبه رضاه سبحانه وبحمده ان يشغل العبد باداء حقوق الخلق واعظم ذلك حق الوالدين رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالد رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد وفي الحديث - [00:09:00](#)

اخر رضى الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين. اللهم استعملنا فيما تحب وترضى. خذ بنواصينا الى البر والتقوى اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو - [00:09:20](#)

الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره - [00:09:40](#)

باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله حق التقوى. فتقواه تجلب لكم رضا. تقواه تسعد بها في دنياكم واخراكم. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - [00:10:15](#)

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ايها المؤمنون اشتغلوا بما يرضي الله عنكم واعلموا ان رضا الله قريب فالمؤمن الصادق في تحصيل رضا الله لابد ان يناله. وقد جعل الله اسبابا ميسرة وطرقا مذلة - [00:10:35](#)

لادراك رضاه وتحصيل ما يرضيه جل في علاه. فاجتهدوا في ذلك فان الله عز وجل اخبركم ان رضاه ليس بالبعيد ان رضاه ينال

بطاعة الله عز وجل. ان رضاه يناله من بذل نفسه طاعة - [00:10:55](#)

عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. فكونوا ممن يبيع نفسه ويشغل ويشغل جهده وعمله بما يرضي ربه وابتشروا فان الله تعالى يعطي العبد بطلب رضاه الخير العظيم. ايها المؤمنون عباد الله - [00:11:15](#)

ان مما ان مما يحصل به رضا الله جل وعلا ان يشكر العبد ربه على نعمه واحسانه. قال الله تعالى وان تشكروا يرضه لكم ان تشكروا نعمه بطاعته وعبادته والاقرار بفضله واحسانه - [00:11:35](#)

تنال رضاه ويرضى عنكم جل في علاه. وان ذلك ليس في جليل النعم وكبيرها. ولا في نادرها وقليل حصولها بل حتى في النعمة المتكررة الدائمة اذا شكر العبد ربه نال بذلك رضاه. جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه - [00:11:54](#)

عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها اهناك ايسر من هذا السبيل في تحصيل رضا رب العالمين انه سبيل ميسر. فكلما شربت شربة - [00:12:14](#)

او طعمت طعاما ولو لقمة فقل الحمد لله. اذا قلت ذلك بلسانك مقرا بذلك قلبك فابشر. فانك نلت سببا وحزت فضلا وادركت سبيلا يحصل به رضا ربك عنك. قال صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:12:40](#)

يرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها فاحمدوا الله على كل نعمة. اقروا بفضله فان ذلك مما ينال به عظيم واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. اشكروه على نعمه فرضاه جل في علاه يجلب لكم كل خير - [00:13:04](#)

اتركوا كل ما يغضبه عنكم او يكون سببا في ان لا تصلوا الى رضاه. فان ذلك مما يبلغكم رضاه. قال الله تعالى في الهجرة في سبيله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا - [00:13:29](#)

من الله ورضوانا. قال البغوي رحمه الله اي اخرجوا الى دار الهجرة طلبا لرضا الله عز وجل فابحث عن الله حيث كان ولو خرجت في ذلك من مالك واهلك وولدك وسائر شأنك وابشر فانه من ترك لله شيئا عوضه الله - [00:13:49](#)

هو خيرا منه. ومن اقبل على الله وجد منه عطاء يفوق الخيال والوصف. ففضل الله واسع. وكرمه عظيم وهو جل في علاه الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. واعلم ان رضا الناس لا يبلغك رضا الله عز - [00:14:09](#)

اذا كان في سخطه فاحذر ان ترطي الناس بما يسخط الله عز وجل فان رضا الناس يبعدك عن رضا الله اذا كان ذلك في سخط الله عز وجل فانه من التمس رضا الناس بغضب الله عز وجل اغضب الله تعالى غضب - [00:14:29](#)

الله تعالى عليه واغضب عليه خلقه جل في علاه. فاحذر ذلك واجتهد في طلب رضا الله عز وجل ولو قلاك من قلاك ولو نال منك من نال منك فان رضا الله جل وعلا لا ينال الا بي - [00:14:49](#)

الجد والاجتهاد والصبر والمصابرة. والعاقبة للمتقين جعلني الله واياكم منهم. ايها المؤمنون عباد الله ان رضا الله جل وعلا ينال بالرضا عن قضائه وقدره. فان الله يجري على عبادته من الاقضية والاقدار. ما يكون - [00:15:07](#)

لهم وذلك لحكمة بالغة ورحمة ظافية. فثقوا بالله عز وجل واعلموا ان ما ينزل بكم من بلاء هو وامتحان. اعلموا ان ما ينزل بكم مما تكرهون هو اختبار من الله عز وجل. فقابلوا ذلك بالرضا والاختد باسباب - [00:15:27](#)

ما تكرهونه من قدر الله بقدر الله. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. هكذا قال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي اي بقضاء الله وقدره فله الرضا - [00:15:47](#)

ومن سخط فله السخط ولكن افهم ان الرضا هنا هو عن فعل الله وما اجراه وقدره لا يعني ذلك ان تستسلم لما تكره مما يمكن دفعه. فالمرض على سبيل المثال قضاء وقدر. يجريه الله تعالى على عبادته ولكن - [00:16:07](#)

لا يعني الا يتخذ الانسان اسباب دفع البلاء والمرض. بل يأخذ ذلك بالوقاية ابتداء. واذا نزل به مرض فما من الا وله دواء لكنه يرضى ان الله اصابه بالمرض. يرضى بفعل الله واما المقضي المقذور فلك ان تدفع - [00:16:27](#)

بقدر الله كما قال عمر رضي الله تعالى عنه لابي عبيدة لما انكر عليه الا يدخل الشام وقد نزل بها الطاعون. الطاعون نزل بالشام. اقبل عمر ومعه اصحاب رسول الله. فبلغه ان الطاعون نزل - [00:16:47](#)

التي يتوجهون اليها. فشاوور الصحابة فرأى ان يرجع ولم يكن عندهم في ذلك نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو عبيدة
افراراً من قدر الله يا امير المؤمنين؟ فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نفر من قدر - [00:17:03](#)
الله الى قدر الله. نرظى بما قسم الله وقدر. لكن لا يعني هذا الا نستدفى ما نكرهه من الاقضية والاقدار بما يقدره الله من الاسباب
المشروعة. فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط. ايها المؤمنون عباد الله ان - [00:17:23](#)
رضا الله ينال بالكلام الطيب وبالقول الحسن وبالقول الصالح فقولوا قولاً سديداً يغفر لكم ذنوبكم في اعمالكم ويصلح لكم
شؤونكم. قولوا قولاً سديداً وارجوا من الله العطاء والفضل. ان العبد ليتكلم - [00:17:43](#)
كلمة لا يلقي لها بالا يبلغ بها من رضوان الله ما يبلغ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان عظيم فضل القول الطيب وذكر الله
في نيل رضاه جل وعلا - [00:18:03](#)
من قال حين يمسي رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه رضى بالله ربا في خلقه وفي صفاته
وفي اسمائه وفي فعله وفي تدبيره وفي شرعه هذا هو الرضا - [00:18:16](#)
كامل عن الله ان ترضى عنه الها لا يعبد سواه ان ترضى عنه ربا يدبر الكون ويملكه ويصرفه ان ترضى به ربا له الاسماء الحسنى ان
ترضى به ربا له صفات الصفات العلا جل في علاه. وبالإسلام - [00:18:38](#)
ان ترضى بما شرعه الله في هذا الدين. فكله خير وبركة. ان هذا ان هذا الدين. ان هذا الدين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
فهو كما قال الله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وترضى - [00:18:58](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ترضى بمحمد نبياً فهو اكمل الخلق وهو خاتم المرسلين وهو امام المتقين لا سبيل يوصل الى الله بعد
بعثته الا من طريقه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. جدوا عباد الله - [00:19:18](#)
بنيل اسباب رضا الله. واعلموا ان من جد لابد ان يبلغه. والذين جهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن صدق الله صدقة ومن بذل السبب جنى
ثمرة اللهم بلغنا رضاك اللهم بلغنا رضاك - [00:19:37](#)
اللهم بلغنا رضاك وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى في السر والعلن في القول والعمل يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل - [00:19:55](#)
ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ
بنواصيهم الى البر والتقوى اجمع ما هي من كلمة المسلمين وسددهم في الاقوال والاعمال. واجعل لهم من لدنك في الحق ظهيراً
ونصيراً يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:20:15](#)
في الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا رؤوف رحيم
- [00:20:35](#)